

طرح رؤوس الكفر في بئر يوم بدر | الحديث 701 | ثلاثيات

مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

عن انس رضي الله عنه الاسناد كما تقدم ثلاثي. وهذا الحديث متفق عليه لكن تسميتهم ليس ليست عند مسلم عند البخاري انما عند مسلم تسمية هؤلاء. اما البخاري فقال فجعل ينادي يا فلان ابن فلان يا ابو فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:00:00](#) فاني وجدت ما وعدني ربي حقا وهذا الخبر جاء له روايات منها رواية انس عن ابي طلحة انه عن ابي طلحة في الصحيحين ان اهل القريب رمي بهم في القليب وانهم اربعة وعشرون. في ضوي من اضواء بدر - [00:00:23](#) وعند البخاري زيادة خبيث مخبث. خبيث مخبث. وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثا. يعني في تلك الارض يشكر الله سبحانه وتعالى ويقيم دينه والتوحيد. آآ في هذا المكان الذي نصره الله سبحانه وتعالى فيه. وكذلك ايضا ثبتت هذه القصة للحديث بالرواية - [00:00:48](#)

انس عن عمر فثبت من رواية انس وثبت من رواية انس عن ابي طلحة هذا كله في الصحيحين ثبت من رواية انس عن عمر في حديث مطول وفيه انه عليه الصلاة والسلام قام ثم ظن الصحابة انه ذهب لبعض حاجته. ثم وقف - [00:01:18](#) القليل يناديهم يا فلان ابن فلان ويا فلان وفلان عند مسلم كما هنا يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة ابن ربيعة يا شيبه بن ربيعة يا امية بن خلف - [00:01:38](#)

يناديهم باسمائهم وجاء في اللفظ الاخر كما تقدم انهم اربعة وعشرون. وجاء ايضا في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه دعا على اناس سبعة من صناديد الكفر - [00:01:52](#) وهم ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية ابن خلف وكذلك الولي ابن عتبة وعمارة ابن الوليد عمارة ابن الوليد. وعقبة ابن ابي معيط عقبة ابن ابي ويحتمل انهم معهم في هذا. وان النبي دعا عليهم في القصة حينما جعلوا يضحكون فلما دعا عليهم ورأوا - [00:02:15](#)

امسكوا عن الضحك قال فلقد رأيت اولئك القوم صرعى يوم بدر صناديد الكفر هو ذكر النبي هؤلاء عليه الصلاة والسلام فقال قالوا يا رسول الله عند مسلم ان عمر قال يا رسول الله ما تكلم من قوم قد جيفوا جيف - [00:02:45](#) قال ما انتم باسمعه لما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا. لا يستطيعون هو في مسلم فسحبوا في القليب قليب بدر. في القليب قليب بدر. ويقال القليب ويقالها ايضا للطوي فاذا كانت قد طويت بالحجارة يسمى طوي. واذا لم تطوي يسمى قليب. والذكر - [00:03:14](#)

امية هنا بعض اهل العلم قال ان امية بن خلف لم يدفن معهم. لم يدفن معهم. انما اهلت عليه الحجارة والتراب وهذا جاء في رواية جيدة من رواية محمد ابن اسحاق السيرة قال حدثني يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها - [00:03:45](#) وان ان امية ابن خلف لما هلك فارادوا ان يسحبوه وكان قد انتفخ وامتلا درعه فلما جرجروه تزايل لحمه تقطع والعياذ بالله. فتركوه وفي مكانه واهالوا عليه الحصى والتراب. لكن يحتمل كما قال بعض اهل العلم ان مكانه قريب - [00:04:09](#) من البئر فناداه مع القوم بحكم انه قد اهيل عليه كما اهيل عليهم وانه قريب منهم وان هذا هو المشروع في هؤلاء الكفار الحربيين انه يهال عليهم التراب حتى لا يؤذي ننتهم غيرهم. فلا يفعل بهم ولهذا - [00:04:39](#)

احكام غير احكام اهل الذمة. لانهم كفار حربيون محاربون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. فكان هذا هو الذي يفعل بهم. قال ما انتم باسمع لي ما اقول منهم. وهل هذا الحديث ظاهر؟ في انهم يسمعون. وقد - 00:05:09

انكرت عائشة ذلك واستدلت بقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور. لكن يقالون هذا العصر اللي دل سنة على انه مخصوص في مواضع وان الميت يسمع في مواضع يسمع في مواضع وثبت في الصحيحين انه اذا يسمع قرع نعالهم وهذا سمع - 00:05:29
وثبت ايضا هنا انه عليه قال ما انتم باسمع لما اقول منهم. امر خاص. قال قتادة احياءهم الله سبحانه وتعالى آآ حسرة ونكالا بهم حتى يسمعو منه عليه الصلاة والسلام - 00:05:53

لا يستطيعون ان يجيبوا. ثم كما قال بعض اهل العلم ان الميت يحيا في قبره من حيث الجملة ويسأل ويجيب وهذه حياته ومن كان له حياة وان كنا لا نعلم هذه الحياة فلا يمتنع ان يسمع - 00:06:13

خاصة ان النبي عليه الصلاة والسلام صرح بذلك قال ما انتم باسمعه بما اقول منهم. يعني انهم يسمعون انهم يسمعون والميت ايضا كما في حديث البراء بن عازب هو حديث طويل عند احمد وغيره حديث جيد تعاد اليه روحه - 00:06:33
عودا خاصا لاجل السؤال. ثم تذهب بعد ذلك الى حيث شاء الله سبحانه وتعالى فكان هذا هو الصواب وانا نقول انه يسمع في مورد النص ورد مواضع موضع خلاف وهذا راجع الى ثبوت الدليل. مثل ما جاء في الحديث مروي من طرق انه عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:53

ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه الدنيا فسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى رد عليه السلام. هذا اذا بد فهو ايضا موضع خاص بمواضع التي يسمع فيها الكلام. ويرد - 00:07:20
السلام. نعم - 00:07:40